

## دور مجالس الطلبة في تنمية المواطنة في بعض المدارس الإنجليزية وإمكانية الإفادة منه بسلطنة عُمان

الباحث  
سلام بن سالم بن سلام التويبي  
وزارة التربية والتعليم  
سلطنة عُمان

أستاذ مساعد  
د. حسام الدين السيد محمد إبراهيم  
كلية العلوم والآداب – جامعة نزوى  
سلطنة عُمان

### الخلاصة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور مجالس الطلبة في تنمية المواطنة في بعض المدارس الإنجليزية وإمكانية الإفادة منه بسلطنة عُمان ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت تحليل الوثائق في جمع البيانات والمعلومات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مجالس الإدارة الطلابية في المدارس بسلطنة عُمان بحاجة إلى مجموعة من الأنشطة والبرامج لتنمية المواطنة لدى الطلبة في مجالات الحقوق، والواجبات، والانتماء والولاء للوطن، والمشاركة المجتمعية، والمهارات الحياتية، والقيم العامة .

# **The Role of Student Councils in the Development of Citizenship in Some English Schools and the Possibility of Benefiting from it in the Sultanate of Oman**

**Assistant Professor  
Dr. Hossam El Din Elsaïd  
Mohammed Ibrahim  
College of Arts and Sciences  
Nizwa University, Sultanate of Oman**

**Researcher  
Salam Ben Salem bin Salam al-Tobi  
Ministry of Education  
Sultanate of Oman**

## **ABSTRACT**

The present study aimed at identifying the The role of student councils in the development of citizenship in some English schools and the possibility of benefiting from it in the Sultanate of Oman. The study used the descriptive method. Also used analysis of documents in collecting data and information. The results of the study found that Student Management Councils in the Sultanate of Oman need a range of activities and programs to develop citizenship for students in the areas of rights, duties, affiliation and loyalty to the country, community participation, life skills and public values.

## المقدمة

تتولى كثير من المؤسسات المجتمعية مسؤولية غرس وتنمية المواطنة في نفوس الشباب مثل الأسرة والمدرسة وجماعات الرفاق ودور العبادة والأندية الرياضية وجمعيات ومؤسسات المجتمع المدني. وتشتمل المواطنة على عدة مجالات منها الحقوق مثل: حرية الرأي والتعبير، والواجبات مثل: المسؤوليات الاجتماعية والالتزام بالقواعد الأخلاقية، والمهارات مثل: الاتصالات وحل المشكلات والقدرات الاقتصادية والمالية، والقيم مثل: التعاون والاحترام والثقة، والانتماء والولاء للوطن، والمشاركة الاجتماعية. (Alred & Michael, 2006, 70-71)

وأشار مكتب المعايير التربوية (Office for Standards of Education in England, 2010, 7) بأنجلترا، ويونايدي وأخرين (Hunyadi et al., 2011, 26) إلى أن المدرسة تقوم بدور مهم للغاية في غرس وتنمية وتأسيس قيم المواطنة في نفوس الطلبة من خلال المناهج الدراسية وما تتضمنها من أنشطة، والمعلمين وتوجيهاتهم وإرشاداتهم وسلوكياتهم، والأنشطة المدرسية المختلفة، والمشاركة في الحياة الإدارية المدرسية والتنظيمات الإدارية والقيادية مثل مجلس إدارة المدرسة ومجلس الآباء والمعلمين ومجلس الطلبة. ويُعتبر مجلس الطلبة في المدارس هو أحد أساليب تنمية وتأسيس المواطنة في نفوس الطلبة، حيث يشارك الإدارة المدرسية في اتخاذ القرارات التي تتعلق بالطلبة ويكون حلقة وصل بين الإدارة والطلبة، ويتم استشارتهم في القضايا والموضوعات المدرسية، ويمد الإدارة بكافة المعلومات الخاصة بالطلبة، والمشاركة في خطة المدرسة ورسم القواعد العامة التي تحكم تنفيذ الأنشطة المدرسية، وعلى مستوى الفصول يشارك المجلس في تنمية وتطوير خطة التعلم الصفية، والاتفاق على القواعد التي تحكم الأنشطة الصفية اليومية، وتنظيم الأنشطة اللاصفية، واتخاذ القرارات بشأن المواد التعليمية مثل الكتب المدرسية والبرمجيات، والقرارات المتعلقة بتعليق أو فصل الطلبة، وتوفير الدروس الاختيارية، والمشاركة في وضع معايير تقييم الطالب، ومن الأشياء المثيرة للاهتمام حقاً في مجال حقوق الطلبة أنه يمنح المجالس الطلابية في بعض دول العالم حق المشاركة في اختيار مدير المدرسة ولا بد أن يحظى المدير بموافقة وقبول مجلس الطلبة، كما يقوم المجلس بالمشاركة في تقييم المدرسة، والتعاون مع الأجهزة الحكومية المسؤولة عن دعم المدرسة أو تقييم أدائها، كما يمنح المشاركة في اختيار الموظفين الجدد بالمدرسة. (Vassiliou, 2012, 44-45)

وتُعد إنجلترا من الدول التي اهتمت اهتماماً كبيراً بدور مجالس الطلبة في تنمية المواطنة، حيث أشار فازيليو (Vassiliou, 2003, 32-33) أن تلك المجالس تتولى مسؤولية وضع ميثاق المجلس، واختيار الزملاء المدرسي الموحد، والخدمات الاجتماعية، وتوفير خزائن للطلاب وغرف تغيير الملابس، وتوفير أماكن مخصصة للدراجات، وتنظيم الرحلات المدرسية وتشكيل فرق العمل، وتدعيم الانضباط المدرسي، ومواجهة المشكلات السلوكية لدى الطلبة، وعلاج مشكلة النظافة داخل المدرسة وخارجها، والمشاركة في إصدار صحيفة المدرسة، وفي تنظيم وقت اليوم الدراسي، وفي تنظيم عمل النوادي المدرسية، وفي وضع خطة تحسين وتطوير المدرسة.

وفي سلطنة عُمان أشار دليل الإدارة الطلابية بوزارة التربية والتعليم (2011، 8-12) أن مجالس الإدارة الطلابية تقوم بعدد من الأدوار في تنمية المواطنة لدى مثل: تنمية القيم والمفاهيم التربوية لدى الطلبة، وتدريبهم على تحمل المسؤولية وحسن التصرف في المواقف الحياتية، وتنمية قيم الشورى ومبادئها لديهم، وتنمية شخصياتهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، وتنمية قيم الانتماء للوطن والولاء للقائد، وتشجيع ثقافة العمل التطوعي الإنساني لديهم في خدمة المجتمع المحلي. كما أكدت الخطة الاستراتيجية الخمسية التاسعة بوزارة التربية والتعليم بسلطنة عُمان (2016-2020م) على تعزيز الاتجاهات الإيجابية لقيم المواطنة لدى الطلبة.

وقد أكدت كثير من الدراسات السابقة على دور المجالس الطلابية في تنمية المواطنة بإنجلترا حيث أشارت نتائج دراسة ألدerson (Alderson, 2000) أن مجلس الطلبة يحافظ على ترسيخ حقوق الطلبة، ويُدعم ممارسة

الديمقراطية في نفوسهم ، ويُدعم التواصل الفعال بين الطلبة وهيئة العاملين بالمدرسة، ويُرکز على تنمية قيم الاحترام والكرامة وتحمل المسؤوليات والتطوع ، والتعبير عن الطلبة و المساهمة في تطوير مهاراتهم ومواهبهم.

وتوصلت نتائج دراسة وايس ( Wyse,2001 ) أن مجالس الطلبة تدعم مشاركتهم في الحياة المدرسية وذلك من خلال الاهتمام بكثير من الأنشطة الطلابية داخل وخارج المدرسة، كما تُدعم قيم العدالة والمساواة بين الطلبة دون التمييز بينهم، والقيام بدور فعال في التعبير عن آراء الطلبة واهتماماتهم.

وأبرزت نتائج دراسة تيلور (Taylor,2002) إلى منح مجالس الطلبة صوتاً في إدارة المدرسة، وأن لها دور فعال في تعزيز المهارات الشخصية والاجتماعية ، وأن الموضوعات التي يركز المجلس عليها كانت توفير مرافق تتسم بالسلام والأمان للطلاب ولا سيما ملعب المدرسة، وإدخال والمشاركة في تنظيم اليوم الدراسي، والمساهمة في اختيار الزي المدرسي، وجمع الأموال، والمشاركة في تقويم الأداء المدرسي، وتدعيم الديمقراطية من خلال حرية الرأي والتعبير.

وأظهرت نتائج دراسة لوبو (Lobo, 2007) أن أكثر الأنشطة التي شارك فيها المجلس الطلابي أماكن جلوس الطلبة، ودورات المياه ، وألات البيع ، والزرع ، وأماكن الدراجات ، والرحلات ، والخزائن ، وحفلات الصيف ، ومحطة الراديو ، والكتابة والرسم على الجدران.

وكشفت نتائج دراسة فاينتش ( Veitch,2009 ) أن مجالس الطلبة تشارك في اتخاذ القرارات المدرسية مما يساهم في القضاء على هرمية السلطة، وتدريب الطلبة على المهارات الحياتية مثل الحوار والمناقشات وتحمل المسؤوليات، والشفافية والمساءلة، والمساواة في الفرص، و الحفاظ على أمن وأمان البيئة المدرسية، وتدعيم وتنمية مهارات التنظيم من خلال الاجتماعات، ودعم العلاقة بين الطلبة والمعلمين والإدارة والآباء والمُجتمع المحلي.

### مشكلة الدراسة

أشارت دراسة المعولي (2012) إلى أن مجالس الإدارة الطلابية في مدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان تواجه مجموعة من المشكلات تحد من فعاليتها ومن القيام بأدوارها المنوطة لها بكفاءة وفعالية مثل: قلة وجود وقت كافي للمجلس للقيام بمهامه، وقلة وضوح أدوار المجلس لدى أعضائه، وضعف تدريبهم وتأهيلهم للقيام بأدوارهم القيادية، وقلة تحفيزهم وتشجيعهم من قبل إدارات المدارس والمعلمين، وخوف الطلبة المتفوقين من المشاركة في المجلس حرصاً على دروسهم وعدم ضياع وقتهم، ولا ينشط المجالس الطلابية إلا في وقت المسابقات فقط، وقلة مشاركة أعضاء المجلس في أعمال المناوبة اليومية خلال وقت الفراغ، وقلة مساعدة إدارة المدرسة في الاتصال بأولياء امور الطلبة المحتاجين للتوجيه والارشاد.

وتوصلت نتائج دراسة إبراهيم والبوسعيدي (2017) إلى أن دور مجالس الإدارة الطلابية في تنمية المواطنة لدى طلبة مدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عُمان جاء بدرجة متوسطة بشكل عام وفي جميع محاور الدراسة وهي الحقوق، والواجبات، والانتماء والولاء للوطن، والمشاركة المجتمعية، والمهارات الحياتية، والقيم العامة.

وتأسيساً على ما سبق يمكن أن تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

- 1- ما الأسس الفكرية للمواطنة في الفكر التربوي المعاصر؟
- 2- ما دور مجالس الطلبة في تنمية المواطنة في بعض المدارس الإنجليزية؟
- 3- ما دور مجالس الإدارة الطلابية في تنمية المواطنة بسلطنة عُمان؟

- 4- ما أوجه الإفادة من دور مجالس الطلبة في تنمية المواطنة في بعض المدارس الإنجليزية بسلطنة عُمان ؟
- 5- ما أهم التوصيات التي يمكن من خلالها تفعيل دور مجالس الإدارة الطلابية بسلطنة عُمان في تنمية المواطنة في ضوء خبرة بعض المدارس الإنجليزية ؟

### أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى:

- 1- الوقوف على الأسس الفكرية للمواطنة في الفكر التربوي المعاصر.
- 2- التعرف على دور مجالس الطلبة في تنمية المواطنة في بعض المدارس الإنجليزية.
- 3- تحديد دور مجالس الإدارة الطلابية في تنمية المواطنة بسلطنة عُمان.
- 4- تحديد أوجه الإفادة من دور مجالس الطلبة في تنمية المواطنة في بعض المدارس الإنجليزية بسلطنة عُمان.
- 5- وضع مجموعة من التوصيات التي يمكن من خلالها تفعيل دور مجالس الإدارة الطلابية بسلطنة عُمان في تنمية المواطنة في ضوء خبرة بعض المدارس الإنجليزية.

### أهمية الدراسة

تمثلت أهمية هذه الدراسة في كونها تسير الاتجاهات العالمية المعاصرة التي تتبنى تنمية المواطنة لدى طلبة المدارس، وإحساسهم وشعورهم بالهوية، والانتماء والولاء للوطن؛ كما يمكن أن تفيد الطلبة والإدارة المدرسية ومجلس الآباء والأمهات والسلطات التعليمية العليا الممثلة في وزارة التربية والتعليم والمديريات التعليمية التابعة لها في التعرف على دور مجالس الطلبة في تنمية المواطنة في بعض المدارس الإنجليزية ومن ثم الاستفادة منها في تفعيل أدوار مجالس الإدارة الطلابية في تنمية المواطنة بسلطنة عُمان.

### منهج الدراسة

اتبع الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يعتمد على " وصف دقيق للظواهر وما هو كائن وتفسيره، ويهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع والحقائق، ولا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها وإنما يمضي لأبعد من ذلك ولكنه يتضمن قدراً من التفسير لهذه البيانات، بالإضافة إلى القياس والتصنيف والتفسير". (أحمد، 2009، 55)

### حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة في الآتي:

- 1- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على تناول دور مجالس الطلبة في تنمية المواطنة.
- 2- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة أعضاء مجالس الإدارة الطلابية.
- 3- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة مدارس إنجلترا وسلطنة عُمان.
- 4- الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في العام الدراسي 2017/2018م.

### مصطلحات الدراسة

#### 1- مجالس الطلبة:

عرف فازيليو (Vassiliou, 2012, 40) مجلس الطلبة بأنه "هيئة ممثلة للطلاب يتم انتخابها من جميع طلاب المدرسة".

وفي هذا الصدد عرف ستوري (Storey,2012, 3) مجلس الطلبة بأنه "مجموعة رسمية من الطلبة داخل المدرسة يتم انتخابهم من قبل زملائهم لتمثيلهم والتعبير عن وجهات نظرهم في إطار عملية ديمقراطية مدرسية". كما عرف كلارك (Clarke,2003, 6) مجالس الطلبة على أنه "ممثلين منتخبين من جميع الفصول والصفوف الدراسية ويساهمون بشكل فعال في اتخاذ القرارات المدرسية التي تيسر وتسير أعمال المدرسة وذلك للمساعدة في تحسين جودة الأداء".

وتأسيساً على ما سبق من تعريفات يُعرف الباحثان مجالس الطلبة إجرائياً بأنها مجموعة منتخبة تمثل جميع طلاب المدرسة، هي صوت الطلبة في المدارس حيث تعبر عن أفكار الطلبة وتطلعاتهم وآمالهم في الحياة المدرسية.

## 2- المواطنة:

تعرف المواطنة بأنها مصطلح يتضمن ثلاثة فروع هي: "المسؤوليات الاجتماعية والأخلاقية، والمشاركة المجتمعية، والتطور السياسي، وذلك من خلال امتلاك الطالب المعرفة والفهم للمواطنة الصالحة، وتنمية مهارات الاتصال والاستفسار، وتنمية مهارات المشاركة وتحمل المسؤوليات والقيام بالأدوار". (Ajegbo et.al.,2007, 78)

كما تُعرف بأنها "إعداد المواطن الفرد وتزويده بمجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات التي تدعم مشاركته في المجتمع وتؤكد هويته المدنية". (Haste,2010, 163)

وفي هذا الصدد تعرف بأنها عملية مشاركة في أنشطة الحياة اليومية في الأسرة والمدرسة والمجتمع، وعضوية صالحة في الجماعة، وأنشطة تطوعية، والمشاركة الاجتماعية والسياسية، والبعد عن العنف، وإثراء الموهبة، والمعرفة بالقانون وحقوق الإنسان. (De Weerd,2005, 179)

وتأسيساً على ما سبق من تعريفات يُعرف الباحثان المواطنة بأنها مجموعة من الخصائص والسمات من حقوق وواجبات وانتماء وولاء ومشاركة مجتمعية وقيم عامة تجعل الطلبة قادرين على تحمل المسؤولية والمشاركة وممارسة الانتماء المتبادل بروح التطوع ولديهم معارف ومهارات تمكنهم من السعي لحل المشكلات التي تواجههم، في الدراسة وفي الحياة بأسلوب علمي، وقادرين على ممارسة التفكير الناقد واتخاذ القرارات حول القضايا المحلية والعالمية التي تواجه المجتمع.

## الإطار النظري للدراسة

تضمن الإطار النظري للدراسة ثلاثة مباحث رئيسة، الأول يشتمل على الأسس الفكرية للمواطنة في الفكر التربوي المعاصر، والثاني يشتمل على دور مجالس الطلبة في تنمية المواطنة في بعض المدارس الإنجليزية، والثالث يشتمل على دور مجالس الإدارة الطلابية في تنمية المواطنة بسلطنة عُمان، وفيما يلي تناول هذه المباحث بالبيان والتفصيل على النحو الآتي:

### المبحث الأول: الأسس الفكرية للمواطنة في الفكر التربوي المعاصر

وتتضمن هذا المبحث المحاور الآتية:

#### أولاً؛ أهمية المواطنة بالنسبة للطلاب:

ذكر شميت (Schmidt et.al.,2005,3) أن المواطنة تحقق للطلاب عديداً من الفوائد أهمها: توفير مناخ من الاحترام الذاتي له وللآخرين، وأن يكون مواطناً صالحاً وفعالاً في المجتمع، والارتقاء بمستويات الإنجاز الأكاديمي، ودعم وتحسين العلاقات المتبادلة مع الآخرين، وزيادة الانضباط والالتزام للنظام والذاتي، وحل المشكلات السلوكية، والتركيز المستمر على المدرسة الآمنة، وتحقيق ثقافة مدرسية آمنة، ودعم مهارات التوظيف.

وفي هذا الصدد أكدت لجنة التعليم والمهارات بمجلس العموم البريطاني أن المواطنة تحقق للطلاب (House of Commons ,Education and Skills Committee,2007,9-11) مجموعة من الفوائد أهمها: الحفاظ على

إيجابية الأفراد والمدرسة والمجتمع، وشعور الطلبة بالتمكين والاتصال بالعالم الخارجي، ويمنحون القوة لإجراء تغييرات والمساهمة في تقدم المجتمع، وتحسين سلوكيات وممارسات واتجاهات الطلبة، والاحترام، وتحمل المسؤوليات، ومعالجة مشكلة الفشل والتسرب الدراسي من خلال المشاركات الفعالة في الأنشطة المدرسية والمجتمعية، والآثار الإيجابية على التحصيل الدراسي، وإعطاء الأطفال الإحساس والشعور بالحصول على حقوقهم، واحترام ذاتهم وجعلهم أكثر مسئولية، وانخفاض معدلات الجريمة خارج المدرسة، وإنجاز أفضل في الاختبارات، وتوضيح المفاهيم الجنسية والعلاقة مع الآخر، والتأكيد على الهوية والانتماء والولاء للوطن، والحفاظ على التنوع والتوازن الثقافي في المجتمع.

وأشارت هيئة الحكومة الويلزية (Welsh Assembly Government, 2011, 42) أن المواطنة تحقق للتلاميذ مجموعة من الفوائد أهمها: الثقة بالنفس وبالآخرين، ومهارات الاتصالات مثل الاستماع والتعبير والقدرة على إبداء وطرح وجهات النظر، والقدرة على تقويم الآخرين، ومهارات الاستشارات، والتفاوض وصنع القرار، والعمل في فريق، وتنظيم المشروعات، ومهارات العمل في اللجان، وكيفية توجيهه واستقبال ردود الأفعال، ومهارات التقويم، والتنوير الاقتصادي والسياسي والاجتماعي.

### ثانياً؛ عناصر المواطنة:

حددت لجنة التعليم والمهارات بمجلس العموم البريطاني (House of Commons, Education and Skills Committee, 2007, 7) ثلاثة عناصر للمواطنة هي:

#### أ- المعرفة والفهم بالمواطنة المستنيرة:

ويتضمن هذا العنصر عدداً من القضايا مثل: الحقوق القانونية والإنسانية، والاعتراف بالتنوع الوطني والقومي والإقليمي والديني والعرفي، والتنوير السياسي وفهم نظم الديمقراطية، ومعرفة الخصائص الأساسية لنظام الحكم ومؤسساته ومنظّماته.

#### ب- تنمية مهارات الاتصالات والاستفسار:

ويتضمن هذا العنصر التعلم للتفكير في القضايا المعاصرة الملحة السياسية والروحية والأخلاقية والاجتماعية والثقافية، والمشاكل والأحداث من خلال تحليل المعلومات ومصادرها، والتعلم للكلام والحديث والمشاركة في المناقشات والمناظرات، وتعلم الثقة بالنفس، والمسئولية الأخلاقية والاجتماعية داخل وخارج المدرسة.

#### ج- تنمية مهارات المشاركة والعمل:

ويتضمن هذا العنصر تنمية مهارات التفاوض والمشاركة في المسئولية المتعلقة بالأنشطة المدرسية والمجتمعية، ويتعلم أن يكون مفيد في الحياة ويهتم بمشكلات مجتمعه، ويقدم العون والمساعدة للآخرين.

في حين أشار مركز الأبحاث حول التعلم مدى الحياة التابع للمديرية العامة للتعليم والثقافة التابع للمفوضية الأوروبية (European Commission, 2007, 65) أن المواطنة تتضمن خمسة عناصر هي:

#### 1- القيم: Values

وتتضمن التنوع الثقافي والتعددية الثقافية؛ والديمقراطية وحقوق الإنسان؛ والمساواة بين الجنسين؛ وحقوق الأقليات؛ البيئة ونوعية الحياة.

#### 2- المعرفة: Knowledge

وتتضمن فهم المصطلحات الخاصة، والسمات والخصائص الرئيسة للقيم المحددة، الوعي بالواجبات والحقوق المدنية، والوعي بالتنوع والاختلاف الجنسي.

#### 3- الاتجاهات: Attitudes

وتتضمن التسامح والمسئولية والاستقلالية، وإثراء العلاقات الشخصية، والتحفيز والتمكين، والثقة في القانون، وحب المعرفة، وقيمة التنوع، والدوافع.

**4- المهارات: Skills**

وتتضمن كيفية تصميم العمل، وتحديد المشكلة، والتفكير الاستراتيجي، وتصميم وإدارة المشروع، والمهارات التنظيمية، القيادة، تسهيل وتيسير العمل، الحوار والمناقشات، وإحداث التغييرات، وفرق العمل، .

**5- السياقات: Contexts**

وتتضمن المدرسة والمجتمع المحلي.

أما برنامج تطوير التعليم للمواطنة (Oxfam Development Education Programme, 2006, 4) في أكسفورد فحدد ثلاثة عناصر رئيسة للمواطنة هي:

**المعارف والفهم: Knowledge and understanding**

ويشتمل على قيم العدالة والمساواة الاجتماعية، والتنوع، والعولمة والارتباط والاندماج، والتنمية المستدامة والصراع والسلام.

**المهارات: Skills**

وتشتمل على التفكير الناقد، والقدرة على الحديث بشكل فعال، والقدرة على تحدي الظلم وعدم المساواة، واحترام الناس والأشياء، والتعاون وحل الصراع.

**القيم والاتجاهات: Values and attitudes**

وتشتمل على الشعور بالهوية واحترام الذات، والتعاطف، والالتزام بالعدالة الاجتماعية والإنصاف، تهمين واحترام التنوع، والاهتمام بالبيئة والالتزام بالتنمية المستدامة، والإيمان بقدرة الناس في إحداث التغيير.

وأشار شميدت (Schmidt, et. al., 2005, 18) أن ولاية ألبرتا بكندا حددت خمسة عناصر للمواطنة تتضمن :

**الوعي الوطني والهوية: National consciousness or identity**

وتشتمل الشعور بالهوية باعتبارها مواطنة المواطن، والوعي متعدد الهويات مثل: الإقليمي والثقافي والديني والعرق والطبقي والجنسي، والشعور العالمي أو المواطنة العالمية.

**التنوير السياسي: Political literacy**

وتشتمل على المعرفة بالسياسة والقانون والمؤسسات الاجتماعية، وفهم القضايا الاجتماعية والسياسية الأساسية، والمعارف والمهارات الضرورية من أجل معرفة المشاركة السياسية .

**مراعاة الحقوق والواجبات: Observance of rights and duties**

وتشتمل على الفهم والاعتقاد في الحقوق والواجبات الأساسية للمواطنة، وفهم كيفية التعامل مع الصراعات وأساليب وطرائق حلها.

**القيم: Values**

وتشتمل على فهم القيم المجتمعية، والمعرفة والمهارات اللازمة للتعامل مع تنوع القيم بطرائق مقبولة، وتشمل القيم مجموعة متنوعة مثل: الاحترام والمبادرة والمسئولية، والمثابرة والصدق والشجاعة، والتعاطف والسلامة والإنصاف والتفاوض.

**المهارات الفكرية العامة: General intellectual skills**

وتشتمل التنوير والكفاءات الفكرية

وحدد مركز البحث والتطوير التربوي باليمن أربعة عناصر للمواطنة هي:

**الانتماء:**

ويتضمن الانتماء الوطني ، الانتماء القومي والإسلامي والانتماء الإنساني.



• **الحقوق :**

وتتضمن حق التلاميذ في التعليم ، والرعاية الصحية والنفسية، وحرية التعبير ، المساواة ، والمعاملة الكريمة ، والترشيح والانتخاب .

• **الواجبات:**

وتضمنت واجب التلاميذ في الحفاظ على البيئة، واحترام النظم والقوانين، والحفاظ على الممتلكات العامة ، وتقدير قيمة الوقت ، واحترام العمل ، والحفاظ على الوحدة الوطنية ، واحترام الرموز الوطنية(العلم ، النشيد الوطني،الدفاع عن الوطن).

• **المشاركة المجتمعية:**

وتتضمن إشراك التلاميذ في مؤسسات المجتمع المدني مثل: منظمات حقوق الإنسان أو غيرها، وإشراك التلاميذ في جمعيات خيرية ، وإشراك التلاميذ في الخدمات الاجتماعية التي تقدمها المدرسة للمجتمع المحلي مثل محو الأمية أو غيره، ومساعدة التلاميذ للمحتاجين من أبناء المناطق المحيطة بالمدرسة، وإشراك التلاميذ في مناقشة المشكلات الاجتماعية مثل الفقر أو الثأر أو غيره .

أما (الحبيب، 2011، 8-11) في دراسته بمكتب التربية العربي لدول الخليج فحدد خمسة عناصر رئيسية للمواطنة هي:

- **الانتماء:**

وهو شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه وللدفاع عنه ويبعث على الولاء له واستشعار الفضل في السابق واللاحق، ومن مقتضيات الانتماء أن يفخر الفرد بالوطن والدفاع عنه والحرص على سلامته.

• **الحقوق :**

إن مفهوم المواطنة يتضمن حقوقاً يتمتع بها جميع المواطنين وهي في نفس الوقت واجبات على الدولة والمجتمع منها أن يحفظ له الدين، وحفظ حقوقه الخاصة، وتوفير التعليم، وتقديم الرعاية الصحية، وتقديم الخدمات الأساسية، وتوفير الحياة الكريمة، والعدل والمساواة، والحرية الشخصية وتشمل حرية التملك، وحرية العمل، وحرية الاعتقاد، وحرية الرأي.

• **الواجبات:**

وذلك مثل احترام النظم، والتصدي للشائعات المغرضة، وعدم خيانة الوطن، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والحفاظ على الممتلكات، والسمع والطاعة لولي الأمر، والدفاع عن الوطن، والمساهمة في تنمية الوطن، والمحافظة على المرافق العامة، والتكاتف مع أفراد المجتمع، وهذه الواجبات يجب أن يقوم بها كل مواطن حسب قدرته وإمكانياته وعليه الالتزام بها وتأديتها على أكمل وجه وبإخلاص.

• **المشاركة المجتمعية:**

إن من أبرز سمات المواطنة أن يكون المواطن مشاركاً في الأعمال المجتمعية، والتي من أبرزها الأعمال التطوعية فكل إسهام يخدم الوطن ويترتب عليه مصالح دينية أو دنيوية كالتصدي للشبهات وتقوية أواصر المجتمع، وتقديم النصيحة للمواطنين والمسؤولين يجسد المعنى الحقيقي للمواطنة.

• **القيم العامة:**

وتعني أن يتخلق المواطن بالأخلاق الفاضلة والتي منها: الأمانة والإخلاص، والصبر، والتعاضد والتناصح. ويتضح من خلال عرض الآراء السابقة عن عناصر ومجالات المواطنة أنها تتضمن ستة مجالات هي الانتماء والولاء للوطن، والحقوق، والواجبات، ، والمشاركة المجتمعية، والمهارات الحياتية، والقيم العامة.

**ثالثاً؛ مداخل تنمية المواطنة للطلاب:**

تناول شميدت (Schmidt,2005,18) عدد من المداخل لتنمية المواطنة لدى الطلبة تتمثل في الآتي:

#### – المدخل التقليدي: Traditional approach

ويركز هذا المدخل على العمل والعادات الأساسية، ويستمد هذا المدخل توجهاته من الفلسفة الأرسطية، ويحدد هذا المدخل السمات والصفات الشخصية الذي ينبغي أن تتوافر لدى الطالب، وتحديد نماذج لهذه السمات والصفات، وتقوم المدرسة بغرس هذه السمات والصفات في نفوس الطلبة.

#### – المدخل المعرفي التنموي: Cognitive-developmental approach

ويركز هذا المدخل على وجهة النظر الأخلاقية التي تركز على السياق وليس المطلقات، وترتكز القرارات والإجراءات على سياق الحالة، وفي ضوء ذلك تقوم المدرسة بتعليم التفكير الناقد، وحل المشكلات الاجتماعية، وتعرف الطلبة ما هو جيد وصحيح، فهذا النموذج يركز على بناء فهم الطفل و التنمية الاجتماعية والأخلاقية، وهذا بدوره يؤكد على التفاعلات بين الأقران يكون بتوجيه من الكبار .

#### – مدخل رعاية المجتمعات: Caring communities approach

ويركز هذا المدخل على العلاقات بدلاً من الأفراد، ويعتمد على العواطف والمشاعر وجذور الاستدلال والفعل الأخلاقي، ويركز هذا المدخل على المجتمع المدرسي والعلاقات بين أفرادها، والحرص على الصحة العاطفية للطلاب ورفاهيتهم أمر بالغ الأهمية، وبنية المدرسة ينبغي أن تعكس هذا التركيز.

#### – المدخل التربوي: Educational approach

ويتضمن هذا المدخل ثلاثة جوانب هي:

- المسؤولية الشخصية للمواطن: وتتضمن السعي إلى بناء الشخصية وتحمل المسؤوليات، والتأكيد على الصدق والنزاهة والانضباط الذاتي والعمل الجاد، وإثراء الرحمة والتعاطف والشفقة.
- المواطن التشاركي: ويتضمن تنمية الاستراتيجيات لإنجاز المهام الجماعية، وتعليم كيفية عمل الحكومة وغيرها من المؤسسات المجتمعية، والتركيز على أهمية التخطيط والمشاركة في الجهود الرامية إلى توجيه السياسات المدرسية.
- المواطن الموجه نحو العدالة: التأكيد على العمل الجماعي المرتبط حياة المجتمع وقضاياها، وإعداد الطلبة لتطوير المجتمع من خلال تحليل نقد ومعالجة القضايا المجتمعية والمظالم، والتأكيد على العمل الخيري والعمل التطوعي، تعليم الحراك الاجتماعي وإمكانية إحداث التغيير الاجتماعي.

#### رابعاً؛ أشكال المواطنة:

تتعدد وتتنوع أشكال المواطنة كما أشار إليها قاسم (2006، 91) على النحو الآتي:

- 1- المواطنة المحافظة التقليدية: وتتضمن التقاليد والولاء والأسرة وضيق الأفق والإخاء والأخلاق والمواطنة السلبية.
- 2- المواطنة المجتمعية: وتتضمن الجماعية والديمقراطية وخدمة المجتمع والتعاون والغيرية والحس الاجتماعي والمواطنة الإيجابية.
- 3- المواطنة غير الملزمة: وتتضمن الفردية والمادية والإباحة واللذة واللاسياسية والرؤى البرجماتية الفردية .
- 4- المواطنة الليبرالية: وتتضمن قوى السوق والمغامرة والنخبوية والجدارة والنفعية .

### خامساً؛ مجالات مؤشرات المواطنة:

حدد كريل (Crell,2006,24) عدة مجالات مؤشرات المواطنة الإيجابية والتعليم والتدريب من أجل المواطنة الإيجابية ثلاثة مجالات رئيسة يوضحها الشكل الآتي:

#### شكل رقم (1)

#### يوضح مجالات مؤشرات المواطنة



### المبحث الثاني: دور مجالس الطلبة في تنمية المواطنة في بعض المدارس الإنجليزية

يُعد مجلس الطلبة في المدارس الإنجليزية مجموعة من الطلبة يتم انتخابهم بطريقة ديمقراطية ويمثلون جميع طلاب المدرسة ويمكنهم من أن يصبحوا شركاء في التعليم، ويجعلهم يساهمون بإيجابية في البيئة المدرسية المادية والمعنوية والروحية". تناول شميدت ( Whitty& Wisby, 2007,30) وتعتبر مجالس الطلبة أداة رئيسة لتسهيل مشاركة الطلبة في مختلف أنشطة الحياة المدرسية في المدارس الانجليزية، وفي عام 2006م أكد وزير التربية في إنجلترا لورد أدينوس Lord Adonis أن وجود هذه المجالس هو دليل على قيم الديمقراطية في التعليم حيث يتم منحها المسؤوليات والسلطات للمشاركة في الإدارة المدرسية وغيرها من الأنشطة. (Veitch, 2002,2) وأكد باحثو مكتب المعايير التربوية (OFSTED) في إنجلترا أن المجالس الطلابية تشارك بفعالية في صنع القرارات المدرسية، وفي تقويم الأداء المدرسي، وتقوم بحل مشكلات الطلبة، وتوضح لهم أدوارهم المستقبلية كمواطنين فعالين في المجتمع. (Richard, 2010,12) وتأسيساً على ذلك سوف يتم تناول دور مجالس الطلبة في تنمية المواطنة في بعض المدارس الإنجليزية على النحو الآتي:

#### [1] مجلس الطلبة بمدرسة بلو The Blue School : (Whitty& Wisby, 2007,55-57)

توجد هذه المدرسة في جنوب غرب سمرسيت South west Somerset بإنجلترا ، وهي مدرسة شاملة مختلطة ذكور وإناث في منطقة شبه ريفية ، وتقدم خدماتها للطلاب الذين يتراوح أعمارهم من 11-18 عاماً، ونسبة الإقبال على هذه المدرسة مرتفعة، ومعدل الانتقال منها منخفض جداً، ومنذ عام 2001م أصبح للطلاب صوت في إدارة المدرسة والمتمثل في المجلس الطلابي وركز المجلس في عمله على توفير كافة الظروف المادية وغير المادية للطلاب لتحسين تعليمهم وتعلمه.

وحقق مجلس الطلبة كثيراً من الجوانب الإيجابية فيما يتعلق بالمواطنة أهمها:

- ارتفاع معدلات الطلبة الذين يشاركون في الحياة المدرسية، مما أدى إلى شعور الطلبة بالملكية والشراكة.
- تحسين وتطوير العلاقات بين الطلبة وهيئة العاملين على أساس الاحترام والتقدير المتبادل.
- زيادة إقبال أولياء الأمور على الحياة المدرسية ومشاركتهم في أنشطتها وبرامجها ومشروعاتها.
- تكوين اتجاهات إيجابية للمستقبل الوظيفي للطلاب، وتزويدهم بالخبرات التي تمكنهم من شغل وظائف في المستقبل.
- الارتفاع في ممارسة الأنشطة الطلابية، وانخفاض معدلات تخريب الممتلكات العامة والخاصة بشكل كبير.
- زيادة التبرعات للمدرسة من الأفراد والشركات والمنظمات والتي بلغت حوالي 12 ألف جنيه استرليني.

وقام المجلس باستطلاع آراء الطلبة في المشروعات التي يرونها مهمة ويجب تنفيذها في المدرسة وذلك من خلال عبر موقع المجلس على الانترنت، وبعد تحليل نتائج الاستطلاع تبين أن أهم المشروعات التي يرغب الطلبة في تنفيذها الغذاء الصحي باستخدام المنتجات المحلية، ونظافة البيئة المدرسية، و القمامة والنفايات وإعادة تدويرها، ومشكلة صعوبات القراءة ودور المعلمين في حل هذه المشكلة، وموقف درجات الطلبة بالمدرسة، و تحسين دورات المياه من خلال الشراكات مع المجتمع المحلي، والطاقة وكيفية المحافظة عليها وعدم الإسراف في استهلاكها، واستغلال حديقة المدرسة في زرع الخضراوات واستخدامها في الغذاء الصحي أو بيعها لهيئة العاملين أو الآباء أو التلاميذ.

ولتنفيذ هذه المشروعات تم تشكيل 23 فريق عمل بالمدرسة وخاضت جميع فرق العمل تدريبات في المهام والمسؤوليات التي ستتولى مسؤولياتها بمساعدة السلطات التعليمية المحلية ، وتم وضع خطة لكل مشروع، وتحديد ميزانية خاصة به، وتحديد الشراكات المدرسية والمحلية، وتحديد طرائق تقويم له، وأكد جميع طلبة المدرسة أن

المجلس ساهم بشكل كبير في تحسين البيئة التعليمية بالمدرسة، وتطوير المهارات الاجتماعية والعاطفية المرتبطة بالمواطنة.

[2] مجلس الطلبة بمدرسة بارك وود Park Wood school: (Newman & Thomas, 2008, 237-251)

توجد هذه المدرسة في كوفينترى Coventry في كينيلورث Kenilworth بإنجلترا وتم إنشاؤها عام 1966م، وعدد الطلبة المسجلين في هذه المدرسة وصل إلى 1460 طالباً، وتنتمي إلى مناطق حالتها الاجتماعية والاقتصادية متوسطة كما إن طلابها ينحدرون من عرقيات متنوعة، وتنصب رؤية هذه المدرسة على توفير تعليم متميز لجميع الطلبة وتعزيز المفاهيم الأساسية للمساواة وعدم التمييز والمشاركة، وانطلاقاً من هذه الرؤيا فإن مجلس طلاب هذه المدرسة يمثل صوت الطلبة ويعبر عن آرائهم وتصوراتهم في الحياة المدرسية، وأنشطة وبرنامج اليوم المدرسي.

واجهت المدرسة مشكلة قدم المبنى والحاجة الملحة إلى هدمه وإعادة تصميمه والشيء الجدير بالذكر هو تركيز السلطات التعليمية المحلية على مشاركة الطلبة من خلال مجلس الطلبة في تصميم المبنى المدرسي بصورته الجديدة، بحيث يلبي الاحتياجات البدنية والتعليمية لجميع الطلبة.

ولكي يتم أخذ رأي الطلبة في المبنى الجديد تشكل فريق من الباحثين من ثلاث جامعات هي جامعة كوفينترى، جامعة نورثامبتون وجامعة كيلي للتعرف على آراء الطلبة وأفكارهم وتصوراتهم بالنسبة للمبنى الجديد وذلك من خلال مجلس طلاب المدرسة، وهذه الآلية موجودة في إنجلترا منذ عام 1960م والتي تتيح للمجتمع المحلي أولياء أمور وطلاب المشاركة في التخطيط لبيئاتهم كنوع من أساليب الديمقراطية وتأصيل الشعور بالولاء والانتماء للمجتمع.

ولمشاركة الطلبة في تصميم المباني الجديدة ممثلين في مجلس الطلبة أن ذلك مفتاح للتعليم المستمر، وإحساسهم بالتقدير والاعتراف من قبل إدارة المدرسة، ويشعرون بالانتماء والولاء للوطن، وتنمية الإحساس والشعور بالملكية في نفوس الطلبة، فالأبنية الحديثة ليست تصورت وتصميمات مهندسين فحسب بل تلبية احتياجات الطلبة في المقام الأول.

شارك مجلس الطلبة في التعبير عن آراء الطلبة في التصميم الجديد للمبنى، حيث قاد المجلس اجتماعات على مستوى الفصول لاستطلاع الآراء، كما عقد اجتماعات مع الطلبة المتفوقين والموهوبين وذوي الاحتياجات الخاصة بعد انتهاء اليوم الدراسي، كما قام المجلس بتسهيل استطلاع رأي أولياء أمور الطلبة، وتلقي أبحاث وتقارير الطلبة بشأن هذا الموضوع، وتضمن تصوراتهم واقتراحاتهم كثيراً من الأمور الخاصة بالمرافق الرياضية والملعب المدرجات المحيطة به، ومقصف ومتجر المدرسة، ومداخل المبنى المدرسي والفصول الدراسية، وسعة الغرف، واستيعاب حاجيات الطلبة.

وبالفعل تم إكمال بناء المبنى عام 2006م وفق تصورات ورؤى الطلبة فكان واسعاً بحيث يستوعب طلاب من مدارس أخرى مجاورة، وطلاب صعوبات التعلم وذوي الاحتياجات الخاصة، وذوي الإعاقات، ووجود معمل للوسائط المتعددة اشتمل على 62 جهاز حاسب آلي، وقاعة مؤتمرات كبيرة، ومعدات سكاى HD، اكس بوكس 360، ومؤثرات سمعية وبصرية واستديو وفيديو وموسيقى، وقد حصل مرفق المدرسة سمعة وطنية كشركة رائدة في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعلم.

[3] مجلس الطلبة بمدرسة ريفينس جرين Ravens green School (Inman, 2002, 40-54)

توجد هذه المدرسة في لندن، وهي مدرسة مختلطة ذكور وإناث، وتضم المرحلة العمرية من 11-18 عاماً، وعدد طلبتها 1275 طالباً، ويتضمن الصف السادس 235 طالباً، وعدد الذكور يزيد عن عدد الإناث بحوالي مائة طالب، وتضم المدرسة طلاب من عرقيات مختلفة، وتدعم الإدارة المدرسية في هذه المدرسة تشكيل مجلس الطلبة كدليل وبرهان على ديمقراطية الإدارة، ويؤكد مدير المدرسة أنه عندما جاء إليها كانت هناك الكثير من المشكلات السلوكية لدى الطلبة مثل: الكتابة على جدران المدرسة، وإلقاء القمامة في كل مكان وبمعاونة المجلس تم القضاء على هذه المشكلات وأضحت المدرسة أكثر بهاءً وجمالاً.

ويتميز مجلس هذه المدرسة بعدد من السمات والخصائص هي: وجود ميثاق للمجلس شارك في وضعه طلاب المدرسة، يتم عقد اجتماعات منتظمة ومستمرة لمناقشة قضايا ومشكلات الطلبة، ويتم تحديد موضوعات الاجتماعات وفق جدول أعمال يُعد مسبقاً، يتم نشر محاضر اجتماعات المجلس، يتم الربط في الاجتماعات بين الاجتماعات السابقة والحالية والقادمة، يستعين المجلس بأحد المعلمين كداعم وناصح ومرشد للمجلس، يرفع المجلس تقارير دورية إلى إدارة المدرسة، يشارك المجلس الإدارة في رسم السياسات المدرسية، يناقش المجلس تصورات المعلمين حول قضايا تعليم وتعلم الطلبة.

وتم تشكيل المجلس بناءً على انتخابات حقيقية شارك فيها جميع طلاب المدرسة، فعلى مستوى كل فصل تم انتخاب طالب وطالبة كممثل للفصل في انتخابات مجلس الطلبة، وبعد ذلك تم انتخاب مجلس المدرسة مع مراعاة تمثيل الذكور والإناث.

وقد نمت اجتماعات المجلس كثيراً من مهارات الطلبة مثل: مناقشة القضايا المهمة، والاستماع والإنصات إلى بعضهم البعض، وكتابة التقارير، واتخاذ القرارات وتحمل مسؤولية هذه القرارات، ومهارات التنظيم وإعداد وتجهيز مكان الاجتماع، وتناوب رئاسة الاجتماعات بين أعضاء المجلس وقد ساهم ذلك في تنمية مهارات القيادة والثقة بالنفس لدى الطلبة، وعدم قبول سياسات ومقترحات مدير المدرسة إلا بعد مناقشتها في المجلس، والحوار والمناقشات والأخذ والعطاء والرد بين الطلبة في مناقشة الموضوعات.

وتنوعت موضوعات المجلس وقضاياها مثل: تنظيم المسابقات والمشاركات في ملعب المدرسة ولا سيما كرة القدم، توفير طعام صحي في مطبخ المدرسة، وتحسين دورات المياه وخزانات الطلبة ومتجر المدرسة وغرفة تبديل الملابس، وتعليم وتعلم الطلبة، والمناهج الدراسية، واختيار الموظفين الجدد، وتمويل المجلس وزيادة الميزانية بالنسبة للموظفين الجدد ساهم أعضاء المجلس في اختيار الموظفين الجدد، حيث تمت مقابلاتهم وتنظيم الأسئلة من قبل هؤلاء الطلبة، إذ ساعد المجلس الطلبة في تنمية المواطنة من خلال تنمية وعي الطلبة بحقوقهم المدرسية، وقدرتهم على العمل وتحمل المسؤوليات، وسعيهم لتغيير حياتهم وحياة الآخرين، وزيادة الثقة بينهم وبين جميع طلاب المدرسة وبينهم وبين هيئة العاملين، وحصولهم على صلاحيات لتنفيذ قراراتهم من مدير المدرسة،

وتمكن المجلس من توفير مناخ مدرسي يتميز بالانفتاح والثقة، لا توجد أبواب مغلقة للمسؤولين، ووجود استقلالية في السلوكيات، ومناخ الاحترام والمساواة بين جميع الطلبة، ومساعدة المعلمين للطلاب في مختلف جوانب العملية التعليمية، وتحسين طرائق التدريس المستخدمة وأصبحت تعتمد على المشاركة والتعاون والتعلم الذاتي، وزيادة معارفهم ومهاراتهم العلمية.

#### [4] مجلس الطلبة بمدرسة سيدني راسيل الشاملة: Sydney Russell Comprehensive School: (Whitty & Wisby, 2007, 50-52)

توجد هذه المدرسة في بروج Borough بلندن، وهي مدرسة مختلطة ذكور وإناث وأغلبهم من البيض، وتضم المرحلة العمرية من 11-18 عاماً، ونتيجة مشاركة الطلبة في الحياة المدرسية ارتفعت نتائج الطلبة في الاختبارات بنسبة 27% وارتفعت معدل السلوكيات الإيجابية، والانتقال من الإجراءات العقابية إلى الإجراءات القائمة على التحفيز والمكافآت.

يتشكل مجلس الطلبة في هذه المدرسة من أعضاء يمثلون كل صفوف المدرسة، بالإضافة إلى تشكيل لجان فرعية تغطي جميع جوانب الحياة المدرسية، ويجتمع المجلس بصورة مستمرة ومنتظمة لمناقشة قضايا الطلبة، ويتم كتابة تقارير دورية عن اجتماعات المجلس وتوزع على كافة المهتمين بالعملية التعليمية.

وشارك المجلس في رسم سياسات المدرسة ورسم خططها التعليمية، ودشن المجلس موقع بريد إلكتروني باسم صوت الطالب لتلقي جميع اقتراحات الطلبة ونقلها إلى الإدارة التعليمية، ووصل عدد الرسائل الإلكترونية حوالي 1000 رسالة، وتوفير أجهزة تبريد الهواء في قاعة الامتحانات، ونقل قاعة المكتبة إلى قاعة أكبر منها، ونشرة المجلس اليومية، ودعم النادي المدرسي لممارسة الأنشطة بعد انتهاء اليوم الدراسي، ودعم العمل الجماعي والثقة بين الطلبة وخصوصاً في تنفيذ المشروعات المدرسية، وأكد الطلبة أنهم يشعرون بأن لديهم رأي في ما يحدث في مدرستهم وأن آرائهم تحظى بالاهتمام من قبل الإدارة والمعلمين.

**[5] مجلس الطلبة بمدرسة المجتمع بنيلسي Nailsea Community School:** (Whitty& Wisby, 2007,53-54)

توجد هذه المدرسة في شمال سمرسيت North Somerset بانجلترا ، وهي مدرسة شاملة مختلطة ذكور وإناث في منطقة شبه ريفية ، وتضم المرحلة العمرية من 11-18 عاماً، وتم إنشاء هذه المدرسة منذ أربعين عاماً، ويتم مشاركة الطلبة في اتخاذ القرارات من خلال مجلس الطلبة، وهو وسيلة لتلبية احتياجات الطلبة، وتحسين جودة العمل في المدرسة، ويركز مجلس الطلبة في عمله على قضايا البيئة والتجهيزات والتعليم والتدريس. وتشكل هذا المجلس من خلال نموذج التمثيل الصفي، حيث تم انتخاب اثنين من كل صف دراسي في انتخابات حرة شفافة، ويجتمع المجلس مرة كل أسبوعين ليناقد آراء وأفكار وقضايا ومشكلات الطلبة، ويدعو المجلس ممثلين من المعلمين والإدارة لحضور اجتماعاته، ويتم الاجتماع وفق جدول أعمال محدد الموضوعات، ومن أبرز القضايا التي ركز عليها المجلس في اجتماعاته الأندية الطلابية، والأحداث الجارية، وجمع التبرعات وإنفاقها على التجهيزات المدرسية، وتشكيل نظام للحوافز والمكافآت للطلاب، وكتابة وثيقة لقواعد السلوك، ومشاركة أعضاء المجلس في اختيار الموظفين الجدد بالمدرسة، وتدعيم العلاقات بين الطلبة والمعلمين يحكمها الاحترام المتبادل، ويشاركون في عمليات تقييم الأداء المدرسي، المشاركة في الأعمال التطوعية في المجتمع وعبر المدارس مثل مبادرات التوعية حول أضرار المخدرات، وتحسين العلاقات بين الطلبة والمعلمين والإدارة.

**[6] مجلس الطلبة بمدرسة الملكة إليزابيث Queen Elizabeth's Mercian School:** (Lobo, 2007, 29-33)

توجد هذه المدرسة في تامورث، باستافوردشاير Tamworth, Staffordshire وهي مدرسة ثانوية طلابها من العمر 11-18 عاماً، ومن المهام الرئيسية التي يقوم بها مجلس المدرسة دعم أنشطة التوعية الذاتية، ودعم العلاقات بين هيئة العاملين والطلبة، وجمع الأموال لدعم أنشطة ومشروعات المجلس ، وإدارة متجر المدرسة. واستطاع المجلس توفير ميزانية تبلغ عشرة آلاف جنيه إسترليني من مخصصات ميزانية المدرسة ومن الجهود الذاتية للمجلس داخل وخارج المدرسة، وقرر المجلس عقد اجتماعات دورية مفتوحة مع طلاب المدرسة في وقت الغداء ومدتها 45 لفترة زمنية وذلك للمشاركة في الأنشطة والمشروعات المتوقعة للمجلس لإنفاق هذه الميزانية، وقام المجلس بدراسة مسحية على جميع طلاب المدرسة لاستطلاع آرائهم في هذا الموضوع، وبالفعل استجاب 1200 طالب، وتركزت الأنشطة في أماكن جلوس الطلبة 77%، ودورات المياه ، وطلاء الجدران 63%، وصناديق المهملات والقمامة 60%، وآلات البيع 59%، والزراعات 57%، وأماكن الدراجات 56%، والرحلات 52%، والخزائن 52%، وحفلات الصيف 44%، ومحطة راديو 44%، والرسم على الجدران 35%. ومن الإنجازات التي حققها المجلس اختيار مقاعد للمقصف من خلال عروض الصحف والمجلات تتميز بالثبات والمرونة ومريحة جداً للطلاب، وتم شراء 20 مقعداً يُتاح للطلاب الجلوس فيها لتناول ما يشترونه من المقصف، ومجلس الطلبة وأمين الصندوق هم بأنفسهم من قاموا بشراء جميع المستلزمات بعد فحص كثير من عروض الأسعار، والذهاب أكثر من مرة، وتحسين مهارات الاتصال، وتحمل المسؤوليات، ومعرفة طرائق البيع والشراء، والمواصلات والشحن، ومهارات الحوار والتفاوض، وبهذا شعر الطلبة بنوع من الملكية للمدرسة .

**[7] مجلس الطلبة بمدرسة ويستهام Westham School:** (Inman, 2002, 55-62)

توجد هذه المدرسة في وستهام بوسط إنجلترا، وتم افتتاحها في عام 1996م، وعدد الطلبة المسجلين بها 270 طالباً، ويشير مدير مدرستها إلى أن تشكيل مجلس الطلبة كان رغبة ملحة للإدارة لمشاركة الطلبة في اتخاذ القرارات المدرسية، وإتاحة فرص للطلاب للتعبير عن أفكارهم وآرائهم في مناخ من الحرية والديمقراطية. ومن أجل الإعداد لانتخابات المجلس قامت إدارة المدرسة بالتعاون مع المعلمين بحملة توعية لجميع التلاميذ عن أهمية المجلس ودوره في الحياة المدرسية وكيفية الانتخاب والتصويت في العملية الانتخابية، وكيفية الترشيح والدعاية، وإجراءات الانتخاب وجمع الأصوات وإعلان النتائج.

وتشكل مجلس طلاب المدرسة من جميع أمناء الفصول ونوابهم نظراً لصغر حجم المدرسة، ويتم عقد اجتماعات المجلس مرة كل أسبوع بصفة دورية مستمرة وفق جدول أعمال محدد البنود ويتم توزيعه سلفاً على المشاركين قبل الاجتماع، ويتاح للمجلس دعوة من يراه من الطلبة أو المعلمين أو الإدارة لتدعيم قراراته. وتعلم الطلبة مهارات التنظيم، وإدارة الجلسات، والحوار والمناقشات، واتخاذ القرار، وتوثيق الاجتماعات، وتحديد موعد الاجتماع التالي، واشتملت الموضوعات على تحسين دورات المياه، وغرف تناول الطعام، وتحديد الأجهزة والألات التي ينبغي توافرها في مسرح المدرسة، وزيادة الميزانية المدرسية، ومعدات وأجهزة اللعب، ومواجهة المشكلات السلوكية ولا سيما الأسباب والشتائم، والتعاون مع الهيئات الدينية في برامج التوعية، وتزيين جدران وحوائط المدرسة، وفنون النحت، وتشجير المدرسة، وتصميم لوحة إعلانات للمدرسة، والمسئولية الجماعية تجاه الآخرين، ومواجهة المشكلات داخل وخارج المدرسة، والثقة في التحدث في الأماكن العامة، وتدعيم العلاقات بين الطلبة بعضهم البعض، وبينهم وبين المعلمين والإدارة وأولياء الأمور.

### المبحث الثالث: دور مجالس الإدارة الطلابية في تنمية المواطنة بسلطنة عُمان

وسوف يتم تناول هذا المبحث من خلال المحاور الآتية:

#### أولاً: مفهوم مجلس الإدارة الطلابية:

هو نشاط طلابي تربوي يسعى لإفساح المجال أمام الطلبة للمشاركة الإيجابية في أنشطة وفعاليات المدرسة وتشجيعهم على إبداء الرأي واقتراح البرامج والفعاليات والمشاركة الجادة في تنفيذها وتقييمها؛ بغية تنمية شخصياتهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، وتنمية قيم الولاء للوطن وقيادته الرشيدة وترسيخ قيم الشورى لديهم (إبراهيم واليوسعيدي، 2018، 246).

#### ثانياً: أهداف الإدارة الطلابية:

أشار المعولي (2013) إلى أن مجالس الإدارة الطلابية تسعى من خلال أنشطتها وفعاليتها المختلفة إلى:

- تنمية القيم والمفاهيم التربوية لدى الطلبة.
- تدريب الطلبة على تحمل المسؤولية وحسن التصرف في المواقف الحياتية.
- تنمية إمكانيات وقدرات الطلبة الكامنة.
- تنمية قيم الشورى ومبادئها لدى الطلبة.
- تنمية شخصيات الطلبة وتعزيز ثقتهم بأنفسهم.
- تعزيز قيم المواطنة في نفوس الطلبة، وتنمية قيم الانتماء للوطن والولاء للقائد.
- تشجيع ثقافة العمل التطوعي الإنساني لدى الطلبة في خدمة المجتمع المحلي.
- مساعدة الطلبة على تحديد أهدافهم المستقبلية في ضوء متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية للسلطنة.
- تعريف الطلبة بأهمية توظيف الأسلوب العلمي في حل القضايا التي تواجههم.
- تنمية مهارة الطلبة في التواصل مع المجتمع المحلي والإقليمي والعالمي.

#### ثالثاً: مهام الإدارة الطلابية:

- أشار المعولي (2013) إلى أن مجالس الإدارة الطلابية لها العديد من المهام والمسئوليات تتحدد في الآتي:
- الاطلاع على خطط وبرامج مجالس الفصول وجماعات الأنشطة وتوجيههم بما يعزز أدوارهم وفق الخطط والبرامج المعدة لذلك.
  - والمساهمة في تنظيم وتنفيذ بعض المشاغل والمسابقات واللقاءات التدريبية لمجلس الإدارة الطلابية وممثلي جماعات الأنشطة ومجالس الفصول .



- المساهمة في طرح مقترحات وحلول لبعض الصعوبات التي قد تعترض سير العمل بالمدرسة.
- استقبال الوفود الرسمية من داخل السلطنة وخارجها ولجان التقييم الخاصة بالمسابقة.

#### رابعاً: آلية انتخاب مجلس الإدارة الطلابية:

- حددت وزارة التربية والتعليم (2011، 9-10) آلية انتخاب مجالس الإدارة الطلابية وفقاً للخطوات الآتية:
- يدعو مدير المدرسة إلى عقد اجتماع للجمعية العمومية والذي يضم رؤساء مجالس الفصول ورؤساء مجالس جماعات الأنشطة وبعض الطلبة المجيدين في التحصيل الدراسي والأنشطة المدرسية الذين لم تتح لهم الفرصة ليكونوا ضمن مجالس الفصول ومجالس جماعات الأنشطة ليتم من خلالها انتخاب مجلس الإدارة تحت إشراف مدير المدرسة باعتباره المشرف العام للإدارة الطلابية وبحضور المعلم المشرف على الإدارة الطلابية.
  - يقوم مدير المدرسة بشرح مهام وواجبات مجلس الإدارة الطلابية وأسس انتخاب أعضاء مجلس الإدارة الطلابية (الرئيس \_ نائب الرئيس \_ أمين السر \_ مسئول العلاقات العامة).
  - يطلب مدير المدرسة من الطلبة الراغبين في الترشح لعضوية مجلس الإدارة الطلابية كتابة أسمائهم على السبورة، وتقديم أنفسهم لزملائهم.
  - تجري عملية الانتخاب لكل منصب على حده بالتصويت برفع الأيدي أو كتابة الأسماء على الورق.
  - بعد الانتهاء من تشكيل مجلس الإدارة الطلابية تعلن أسماء أعضاء مجلس الإدارة الطلابية الجديدة في الإذاعة المدرسية وتنتشر في الصحافة المدرسية، بالوسائل التي تراها المدرسة مناسبة.

#### خامساً: تشكيل مجلس الإدارة الطلابية:

أشارت وزارة التربية والتعليم (2011، 13-15) أن مجالس الإدارة الطلابية تتشكل من:

- [1] المشرف العام (مدير-مديرة المدرسة) ومن مهامه:
  - الإشراف العام على الإدارة الطلابية.
  - الدعوة إلى انعقاد الجمعية العمومية لتشكيل مجلس الإدارة الطلابية.
  - توجيه مجلس الإدارة الطلابية وتعزيزه بالأفكار المناسبة.
  - اعتماد خطة عمل الإدارة الطلابية ومتابعة تنفيذ برامجها.
  - الاجتماع الدوري بمجلس الإدارة الطلابية وتقييم مستوى الإنجاز ضمن خطة المجلس.
  - اعتماد المحاضر والتقارير والتوصيات الصادرة عن مجلس الإدارة الطلابية والإشراف على تنفيذها.
  - اختيار مشرف الإدارة الطلابية من الكفاءة والخبرة التربوية.
- [2] (مشرف-مشرفة) الإدارة الطلابية) ومن مهامه:
  - المساعدة في تشكيل مجلس الإدارة الطلابية.
  - مناقشة مقترحات الطلبة ودراستها ضمن خطة وبرنامج عمل الإدارة الطلابية.
  - متابعة الاجتماعات الدورية للمجلس والإشراف عليها.
  - الإشراف على برامج تدريبية لأعضاء مجلس الإدارة الطلابية.
  - متابعة تنفيذ التوصيات الصادرة من مجلس الإدارة الطلابية بعد اعتمادها من المشرف العام.
  - اطلاع المشرف العام على ما تم إنجازه من خطة المجلس.
- [3] (رئيس-رئيسة) مجلس الإدارة الطلابية) ومن مهامه:
  - رئاسة الاجتماعات الدورية للمجلس.
  - تحديد مواعيد عقد الاجتماعات الدورية بالتنسيق مع مشرف الإدارة الطلابية.
  - الدعوة إلى عقد الاجتماعات.
  - تنظيم مناقشة الأعضاء في المواضيع المطروحة للنقاش خلال الاجتماعات.
  - تقسيم مهام العمل على الأعضاء.
  - الاتصال الدائم بالمشرف والتنسيق معه حول أولويات العمل في الإدارة الطلابية.

- [4] (نائب-نائب) رئيس مجلس الإدارة الطلابية) ومن مهامه:
- مساعدة الرئيس في تنفيذ مهامه والقيام بعمله أثناء غيابه.
- [5] (أمين-أمين) سر مجلس الإدارة الطلابية) ومن مهامه:
- توجيه دعوات الاجتماعات.
  - تحرير الاجتماعات وتدوينها.
  - تلقي اقتراحات الطلبة وعرضها على رئيس المجلس.
  - تلقي اقتراحات الطلبة لمناقشتها في جدول الاجتماع.
  - إعداد جدول الاجتماعات بالتنسيق مع مشرف الإدارة الطلابية.
  - توثيق برامج وفعاليات مجلس الإدارة الطلابية في السجلات المنظمة لأعمال المجلس.
  - إعداد تقرير عن الاجتماعات الدورية للمجلس.
- [6] (مسئول-مسئولة) العلاقات العامة لمجلس الإدارة الطلابية) ومن مهامه:
- التعاون والتنسيق مع جماعات الأنشطة ومجالس الفصول بالمدرسة.
  - التنسيق بين أعضاء مجلس الإدارة الطلابية لإنجاز المهام المختلفة.
  - عمل تغطية إعلامية مناسبة داخل المدرسة لبرامج وفعاليات الإدارة الطلابية بالتنسيق مع الجهات ذات الصلة بالمدرسة.
  - إعداد برامج الزيارات الخاصة باللجان الرسمية من داخل السلطنة وخارجها ولجان التقييم الخاصة بالمسابقة.

#### سادساً: اجتماعات مجلس الإدارة الطلابية:

أشار المعولي(2013) أن مجلس الإدارة الطلابية يجتمع داخل حرم المدرسة مرة كل شهر أو كلما اقتضت الحاجة إلى ذلك، وفي الأوقات التي يراها المشرف العام مناسبة.

#### سابعاً: خطة عمل مجلس الإدارة الطلابية:

حددت وزارة التربية والتعليم (2011، 18) خطة عمل سنوية لمجلس الإدارة الطلابية منبثقة من الخطة العامة للمدرسة ومتوافقة في أهدافها مع برامج وأنشطة مجالس الفصول وجماعات الأنشطة المدرسية لتحقيق الغايات المرجوة، وأن تتسم بالمرونة وقابلية التنفيذ.

#### ثامناً: آلية تقويم الإدارة الطلابية:

تناولت وزارة التربية والتعليم (2011، 9) تقويم مجلس الإدارة الطلابية من خلال:

- [1] سجل الإدارة الطلابية.
- [2] جلسة حوار تعقدها لجنة المتابعة والتقييم للمسابقة أو اللجان المحلية لقياس وتقييم الطلبة في قدرتهم على الحوار والمداخلات مع لجان التقييم، ومهارات التحدث والحوار والمناقشة والإقناع، ومهارة إدارة الوقت حسب المواضيع المطروحة، وتوزيع الأدوار بين المشاركين، وثقافتهم ووعيهم بالمواضيع المطروحة، وإلمامهم بالمفاهيم المتعلقة بالأنشطة التربوية والمحافظة على البيئة المدرسية.
- ويتضح مما سبق عرضه أن مجالس الإدارة الطلابية في المدارس العمانية تقوم بكثير من الأدوار في تنمية المواطنة لدى طلبة المدارس تتمثل في تنمية القيم والمفاهيم التربوية لدى الطلبة، وتدريبهم على تحمل المسؤولية وحسن التصرف في المواقف الحياتية، وتنمية إمكانياتهم وقدراتهم الكامنة، وتنمية قيم الشورى ومبادئهم، وتنمية شخصياتهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، وتنمية قيم الانتماء للوطن والولاء للقائد، وتشجيع ثقافة العمل التطوعي الإنساني لديهم في خدمة المجتمع المحلي، ومساعدتهم على تحديد أهدافهم المستقبلية في ضوء متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية للسلطنة، وتعريفهم بأهمية توظيف الأسلوب العلمي في حل القضايا التي تواجههم، وتنمية مهاراتهم في التواصل مع المجتمع المحلي والإقليمي والعالمي، والمساهمة في تنظيم وتنفيذ بعض

المشاغل والمسابقات واللقاءات التدريبية لممثلي جماعات الأنشطة ومجالس الفصول، واستقبال الوفود الرسمية من داخل السلطنة وخارجها.

**أوجه الإفادة من دور مجالس الطلبة في تنمية المواطنة في بعض المدارس الإنجليزية بسلطنة عُمان:**  
ويمكن عرض أوجه الإفادة على النحو الآتي:

### [1] في مجال الحقوق: حيث يتولى المجلس مسئولية :

- تمثيل الطلبة عند إدارة المدرسة في اتخاذ القرارات الإدارية المدرسية في مناخ من الحرية والديمقراطية.
- حرية الطلبة في اختيار الزي المدرسي.
- المشاركة في رسم سياسات وتحديد اتجاهات المدرسة.
- المشاركة في عمليات التطوير والتغيير والتحسين المدرسي والتقويم.
- المشاركة في وضع دستور المدرسة وميثاقها الأخلاقي.
- المشاركة في تصميم المبنى المدرسي في حالة إعادة بناءه.
- المشاركة في اختيار الموظفين الجدد.
- توفير تدريب لجميع طلاب المدرسة على إجراء انتخابات المجالس الطلابية.
- توفير إمكانات مادية وبشرية لعقد اجتماعات المجلس.
- توفير خزائن للطلاب وغرف تغيير ملابس وأماكن لركن الدراجات.
- توفير دورات مياه ومراحيض تراعي أعداد الطلبة.
- توفير الأجهزة والأدوات والمعدات لممارسة كافة الأنشطة.
- إصدار صحيفة وموقع الكتروني لنشر أخبار وإنجازات المجلس.
- وجود متجر صحي يقدم وجبات خفيفة وسريعة للطلاب في فترة الاستراحة الصباحية، اختيار قوائم الطعام في متجر المدرسة، و التنوع في الأكواب المعدنية والورقية، والتسوق السريع.
- المشاركة في اختيار المناهج وأساليب واستراتيجيات التدريس المناسبة.
- اختيار تجهيزات متجر المدرسة وأماكن الاستراحة.
- وجود مأوى في حالة الظروف الجوية الصعبة.
- تنظيم أنشطة اليوم الدراسي وتحديد الفترة الزمنية له .
- وجود حدائق مدرسية تشتمل زهور أو خضروات، ووجود منطقة حياة برية من النباتات الطيور والفرشات.
- وجود نادي الإفطار للطلاب الذين لا يتناولون وجبة الإفطار في المنزل.
- وجود ثلاجات لتوفير وحفظ المياه داخل الفصول.
- وجود غرف تناول الطعام.
- وجود تكييف الهواء في قاعة الامتحانات، وقاعة مكتبة تتسع لجميع الطلبة ومزودة بكافة الوسائط.

### [2] في مجال الواجبات؛ حيث يتولى المجلس مسئولية:

- حل مشكلات الطلبة السلوكية مثل الأمن والعنف والبلطجة والعنصرية والتدخين والكتابة على جدران المدرسة، وتخريب الأساس.
- مبادرات التوعية حول أضرار المخدرات.

- توفير مناخ مدرسي يتميز بالانفتاح والثقة.
- توفير مناخ العمل الإيجابي من خلال تدعيم العلاقات بين التلاميذ والمعلمين والإدارة والآباء.
- مساعدة الطلبة في معرفة ما يدور الحياة المدرسية من أنشطة وبرامج.
- تعزيز الثقة في النفس والآخرين.
- تقديم مساعدات مالية للتلاميذ أصحاب الظروف المادية الصعبة.
- تحسين وجبات الطعام.
- المحافظة على دورات المياه والمراحيض.
- المحافظة على خزانات طلاب المدرسة.
- المحافظة على نظافة فناء المدرسة، وعدم إلقاء القمامة خارج المدرسة.
- الحفاظ على الحدائق المدرسية وما بها من زهور أو خضروات.
- متابعة عمل دورات المياه يومياً وتحديد ما يعمل وما لا يعمل، والتأكد من أن صنابير المياه قبالة الطلبة عند استخدامها، وتغيير نوع الصنابير، وتلوين وتزيين المراحيض .
- معرفة كيفية سفر الطلبة للمدرسة ومدى شعورهم بالأمان.
- التقليل من كم استخدام الأوراق، واستخدام الأوراق من الجانبين، وإعادة استخدام المغلفات، وجمع الزجاج والبلاستيك، ووجبات الغذاء المعبأة.
- التقليل من استخدام الطاقة في الحياة المدرسية من خلال الترشيد في التدفئة والمياه الساخنة والإضاءة وأجهزة التلفاز وأجهزة الكمبيوتر.
- العمل في هدوء، وجو من التهذيب والود، وبذل قصارى الجهد، والالتزام بالتعليمات، والحفاظ على ترتيب الفصول الدراسية.
- تشجيع تدريس بعض الموضوعات خارج الصف، وتصميم أعمال فنية لتزيين الحوائط والسقف، والتعليم من خلال اللعب، وتغيير موضع المكاتب والمقاعد بما يتناسب مع أساليب التدريس.
- تحسين طرائق التدريس المستخدمة وجعلها تعتمد على المشاركة والتعاون والتعلم الذاتي، وزيادة معارفهم ومهاراتهم العلمية، ودعم الإبداع والابتكار.
- الاستخدام العادل لأماكن اللعب.

### [3] في مجال الانتماء والولاء للوطن؛ حيث يتولى المجلس مسنولية:

- تشجيع الإقبال على المنتجات المحلية.
- الاعتزاز بالرموز العامة والقوة الحسنة.
- الإحساس والشعور بالملكية للمدرسة.
- المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة.
- تجميل وتزيين البيئة المدرسية والمجتمعية.

### [4] في مجال المشاركة المجتمعية، حيث يتولى المجلس مسنولية:

- تدعيم مساهمة الشركات المحلية في شراء المعدات والأدوات والأجهزة التي تحتاجها المدرسة.
- زيارة مبنى البلدية لرؤية ما يفعله المجلس المحلي، أو دعوة المجلس لزيارة المدرسة.
- إقامة النوادي المدرسية بعد المدرسة الرياضية والفنية والموسيقية، طلب من المكتبة المحلية للحصول على مزيد من الكتب والتجهيزات.

- طلب من السينما والشركات المحلية تخفيضات على دخول الأطفال أو الدخول مجاناً.
- دعوة نجوم الرياضة لزيارة المدرسة، أو التبرع للجوائز المدرسية.
- طلب من المجلس المحلي توفير مزيد من تجهيزات اللعب مثل كرة القدم وألواح التزلج.
- معرفة الأماكن غير الآمنة للأطفال ونقل الأفكار والرؤى للشرطة لاتخاذ قرارات بشأنها.
- تشجيع التلاميذ وأسرهم على إعادة تدوير القمامة والمخلفات في المنزل.
- طلب من المؤسسات الصحية توفير المعلومات الصحية للتلاميذ مثل النظام الغذائي.
- معرفة كم القمامة حول المدرسة، وأنواعها، ومصادرها، وأوقات إقائها وأسوأ المناطق التي بها قمامة، والعمل على إزالتها.
- جمع التبرعات للأعمال الخيرية والمؤسسات المجتمعية المسؤولة عن تقديم مثل هذه الخدمة.
- قيام المجالس المحلية بدعم عمليات الانتخابات الخاصة بمجلس الطلبة حيث إنها طريقة مميزة لتعليم المواطنة وتشجيع الطلبة على المشاركة في الانتخابات المحلية والوطنية في أوقات لاحقة من الحياة، ويوفر المجلس صناديق الاقتراع وأكشاك التصويت ومستشارين لفرز الأصوات وإعلان النتائج.
- تسخير مباني وتجهيزات المدرسة من معمل للوسائط المتعددة والحاسب الآلي، وقاعة مؤتمرات كبيرة، والمؤثرات السمعية والبصرية والفيديو والموسيقى لخدمة المجتمع المحلي بعد أوقات الدراسة.

#### [5] في مجال المهارات الحياتية؛ حيث يُدعم المجلس :

- المناقشة والحوار حول القضايا المهمة، والاستماع والإنصات إلى بعضهم البعض، وكتابة التقارير، واتخاذ القرارات وتحمل مسؤولية هذه القرارات، والأخذ والعطاء والرد.
- مهارات التنظيم وإعداد وتجهيز مكان الاجتماع، وتناوب رئاسة الاجتماعات بين أعضاء المجلس وتنمية مهارات القيادة والثقة بالنفس لدى الطلبة.
- جمع الأموال من جمعيات الآباء والمعلمين والمجتمع المحلي.
- إقامة الحفلات وتنظيم الرحلات.
- جلب وشراء السلع من خارج المدرسة.
- مشروعات الكعك، والألعاب، والأقراص المدمجة، وتنظيم المسابقات.
- استخدام بقايا الطعام والخضروات كسماد عضوي.
- إنشاء موقع الكتروني وصحيفة للمجلس.
- مهارات البيع والشراء والمواصلات والشحن والتفاوض.
- عدم الخوف من النقد، والجرأة والمبادرة في تقديم المقترحات.
- القدرة على حل الصراعات.
- التقويم الذاتي واتخاذ القرارات وكتابة التقارير.
- مشروعات تدوير القمامة.

#### [6] في مجال القيم العامة؛ حيث يُدعم المجلس قيم:

- الاحترام والمساواة والعدالة.
- المشاركة والتعاون.
- الالتزام.
- الثقة بالنفس والآخرين.

- الصدق وقول الحقيقة.

### توصيات الدراسة

في ضوء ما تم عرضه في الإطار النظري للدراسة عن الأسس الفكرية للمواطنة في الفكر التربوي المعاصر، ودور مجالس الطلبة في تنمية المواطنة في بعض المدارس الإنجليزية، وكذا دور مجالس الإدارة الطلابية في تنمية المواطنة بسلطنة عُمان، وتحديد أوجه الإفادة من دور مجالس الطلبة في تنمية المواطنة في بعض المدارس الإنجليزية بسلطنة عُمان، يمكن وضع مجموعة من التوصيات لتفعيل دور مجالس الطلبة في تنمية المواطنة في بعض المدارس الإنجليزية بسلطنة عُمان على النحو الآتي:

#### [1] توصيات خاصة بالحقوق وتتضمن:

- مشاركة مجالس الاتحادات الطلابية في إدارة المدرسة ولا سيما في عمليات التخطيط واتخاذ القرار، وعمليات التغيير والتطوير والتحسين المدرسي.
- تمثيل مجالس الاتحادات الطلابية في مجالس الأمناء والآباء والمعلمين، واللجان والوحدات المدرسية.
- إتاحة الفرصة للطلاب في اختيار الزبي المدرسي الذي يناسبهم بحيث يكون زياً موحداً.
- تمكين مجالس الاتحادات الطلابية من جمع التبرعات لدعم أنشطة المجالس وبرامجها.
- قيام مجالس الاتحادات الطلابية بإصدار صحف ومواقع الكترونية خاص بها.
- مشاركة مجالس الاتحادات الطلابية في تنظيم أنشطة اليوم الدراسي وتحديد الفترة الزمنية له.
- تولي مجالس الاتحادات الطلابية مسؤولية توفير مباني وتجهيزات مدرسية تلبي احتياجات الطلبة مثل: وجود دورات مياه نظيفة تستوعب أعداد الطلبة، وتوفير خزائن وأماكن للدراجات لهم، ووجود مقصف صحي يقدم وجبات تُلبي رغبات الطلبة، ووجود حدائق مدرسية بها أشجار متنوعة، ووجود نادي الإفطار للطلاب الذين لا يتناولون وجبة الإفطار في منازلهم.

#### [2] توصيات خاصة بالواجبات وتتضمن:

- المشاركة في حل مشكلات الطلبة السلوكية بالتعاون مع كافة المُتمين بالعملية التعليمية من إدارة مدرسية ومعلمين وأخصائيين وأولياء أمور وأعضاء المجتمع المحلي .
- توفير مناخ العمل الإيجابي من خلال تدعيم العلاقات بين التلاميذ والمعلمين والإدارة والآباء.
- تنفيذ قرارات الإدارة المدرسية ولجان وجماعات العمل المدرسية.
- تقديم مساعدات مالية للطلبة أصحاب الظروف المادية الصعبة.
- المحافظة على المباني والتجهيزات المدرسية، والترشيد في استخدام موارد المدرسة المادية.
- المحافظة على نظافة المدرسة، وتزيينها وتجميلها، وعلاج مشكلة القمامة وتدوير المخلفات.
- متابعة تنفيذ العقوبات على الطلبة الذين يخلّون بالتشريعات والقوانين التعليمية.
- تقويم عمل مجلس اتحاد الطلبة ورفع تقرير عن الأداء للإدارة المدرسية ومجلس الأمناء.

#### [3] توصيات خاصة بالانتماء والولاء للوطن وتتضمن:

- تشجيع الإقبال على المنتجات المحلية.
- الاعتزاز بالرموز الوطنية والقوة الحسنة.
- تنمية الإحساس والشعور بالملكية للمدرسة.
- الحفاظ على الأبنية والتجهيزات المدرسية.

**[4] توصيات خاصة بالمشاركة المجتمعية وتتضمن:**

- تدعيم مشاركة الطلبة في الانتخابات التشريعية والمحلية، وتعزيز الحوار الديمقراطي المجتمعي.
- الاستعانة بالشركات المحلية في شراء المعدات والأدوات والأجهزة التي تحتاجها المدرسة.
- زيارة مباني الوحدات المحلية لرؤية ما تفعله المجلس الشعبية المحلية، أو دعوة تلك المجالس لزيارة المدارس.
- إقامة النوادي المدرسية الرياضية والفنية والموسيقية بعد انتهاء اليوم الدراسي.
- توفير للطلاب فرص زيارة المكاتب المحلية.
- الحصول على تخفيضات لطلاب المدارس في البيع والشراء من مؤسسات المجتمع المحلي.
- دعوة الشخصيات العامة لزيارة المدارس.
- تشجيع الطلبة وأسرهم على إعادة تدوير القمامة والمخلفات في المنازل.
- دعوة ممثلي المؤسسات الصحية لتوفير المعلومات الصحية للطلبة مثل النظام الغذائي.
- جمع التبرعات للأعمال الخيرية المجتمعية.
- توفير مباني وتجهيزات المدرسة من معمل للوسائط المتعددة والحاسب الآلي، وقاعة مؤتمرات ، لخدمة المجتمع المحلي بعد أوقات الدراسة.

**[5] توصيات خاصة بالمهارات الحياتية وتتضمن:**

- تدعيم مهارات المناقشة والحوار حول القضايا المهمة، والاستماع والإنصات إلى بعضهم البعض، وكتابة التقارير، واتخاذ القرارات، وتحمل مسؤولية هذه القرارات.
- ترسيخ مهارات التنظيم وإعداد وتجهيز الاجتماعات، وتنظيم الاحتفالات والرحلات، وتنمية مهارات القيادة.
- تنمية مهارات الشراء والبيع والتفاوض.
- تنمية مهارات النقد البناء، والقدرة على حل الصراعات، والتقويم الذاتي التقويم الذاتي.

**[5] توصيات خاصة بالقيم العامة وتتضمن تنمية وترسيخ قيم:**

- الاحترام والمساواة والعدالة.
- المشاركة والتعاون.
- الالتزام.
- الثقة بالنفس والآخرين.
- الصدق والنزاهة.

## مراجع الدراسة

## أولاً: المراجع العربية

- 1- إبراهيم، حسام الدين السيد محمد؛ البوسعيدي، خميس.(2017). دور مجالس الإدارة الطلابية في تنمية المواطنة لدى طلبة مدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عُمان، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية-الأردن، 1(2)، 232-287 .
- 2- أحمد صالح علوي وآخرون.(2005). دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ، عدن: مركز البحث والتطوير التربوي.
- 3- أحمد، حافظ فرج .(2009). مهارات البحث العلمي في الدراسات التربوية والاجتماعية القاهرة: عالم الكتب.
- 4- الحبيب، فهد إبراهيم .(2011). تربية المواطنة : الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- 5- المعولي ، عبد الله بن سالم بن علي.(2013). مدى ممارسة المجالس المدرسية لأدوارها ومهامها الوظيفية في مدارس التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة الباطنة جنوب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم والآداب بجامعة نزوى- سلطنة عُمان.
- 6- وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان.(2011). دليل الإدارة الطلابية، مسقط.
- 7- وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان.(2016). الخطة الخمسية التاسعة 2016-2020م ، مسقط.

## ثانياً: المراجع الأجنبية

- 8- Ajegbo, Keith ; Kiwan, Dina ; Sharma, Seema.(2007). Diversity and Citizenship Curriculum Review, Nottingham: Crown Copyright.
- 9- Alderson, Priscilla.(2000). School Students' Views on School Councils and Daily Life at School, Children & Society, (14), 121-134.
- 10- Alred, Geof; Michael, Mike.(2006). Education for Intercultural Citizenship : Concepts and Comparisons, Multilingual Matters,Clevedon.
- 11- Clarke, Charles.(2003).Working together: Giving children and young people a Say, London: Department for Education and Skills in England DfES.
- 12- Crell, Bryony.(2006). Working towards indicators for Active Citizenship,Report of from the Active Citizenship for Democracy conference ,JRC Ispra, September 20-21.
- 13- European Commission .(2007). Study on Active Citizenship Education,Leeds, United Kingdom, Directorate General for Education and Culture, Centre for Research on Lifelong Learning, .
- 14- Haste, Helen.(2010). Citizenship Education: A Critical Look at a Contested Field, United Kingdom :Harvard University and University of Bath..
- 15- House of Commons.(2007). Education and Skills Committee, Citizenship Education, London: Stationery Office Limited.
- 16- Hunyadi, Bulcsú;et.al.(2011). A Europe of Active Citizens: Assessment, Policy Responses and Recommendations on Active Citizenship Education, Budapest :Active Citizenship Foundation for the Public Good.
- 17- Inman, Sally.(2002). Schools councils an apprenticeship in democracy, London: Association of Teachers and Lecturers.



- 18- Lobo, Jessica.(2007). School council research: student researchers help inform spending decisions, practical research for education,(38), 29–33..
- 19- De Weerd, et.al.(2005). Indicators For Monitoring Active Citizenship and Citizenship Education, Amestrdam :European Commission, Directorate-General for Education and Culture.
- 20- Newman, Michelle ; Thomas, Peter .(2008).Student participation in school design: one school's approach to student engagement in the BSF process,CoDesign, 4(4), 237–251.
- 21- Office for Standards of Education in England.(2010). Citizenship established?, Manchester :Crown copyright.
- 22- Oxfam Development Education Programme.(2006). Education for Global Citizenship :A Guide for Schools, Oxfam GB ,Oxford.
- 23- Richard, Colin.(2010). The changes contexts of Decision-making in English primary Education: Ages; myths; and autonomy, in (Cox, Sue Schweisfurth,(et.al) Children as Decision Makers in Education : Sharing Experiences Across Cultures), London :Continuum International Publishing.
- 24- Rowe, Don.(2003).The business of school councils :An investigation into democracy in schools, London: Citizenship Foundation.
- 25- Schmidt, Edgar; et.al.(2005). The heart of the matter : character and citizenship education in Alberta school, Edmonton :Crown in Right of Alberta.
- 26- Storey, Mervyn.(2012). Report on the School Councils Inquiry, Belfast: Authority of the Northern Ireland Assembly.
- 27- Taylor, Monica .(2002).School councils: their role in citizenship and personal and social education , Autumn, (28),.1-6.
- 28- Vassiliou, Androulla.(2012). Citizenship Education in Europe, Education, Brussels :Audiovisual and Culture Executive Agency,.
- 29- Veitch, Helen.(2009).Participation in practice: an evaluation of the primary school council as a participatory tool, An online journal for childhood studies,(Jaune),.1-24.
- 30- Welsh Assembly Government .(2011).Pupil Participation – Good Practice Guide, Welsh :Crown copyright,.
- 31- Whitty, Geoff ; Wisby, Emma.(2007). Real Decision Making? School Councils in Action, London: Department Children, Schools and Families.
- 32- Wyse, Dominic.(2001). Felt tip pens and school councils: children's participation rights in four English schools, Children & Societ, 15(4), 209–218.